



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة
تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلة على الاعتمادية

رقم الإيداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (36) - العدد (1)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد : 36 العدد : 1

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

اذار / 2025





مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة

رئيس التحرير/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. علا حسين علوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

..... لمدة () سنة ابتداءً من

..... الأسم :

..... العنوان :

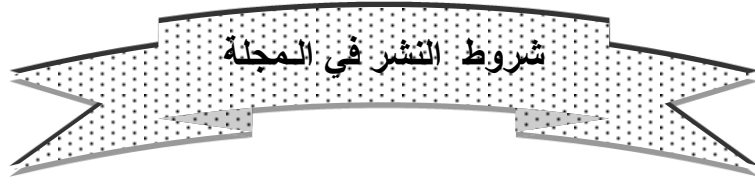
..... قيمة الاشتراك :

طريقة الدفع :- نقداً () شيك () حوالة بريدية ()

رقم: تاريخ / /

..... التوقيع : التاريخ :

الأفراد : (125000) الف دينار عراقي داخل العراق	قيمة الاشتراك لعدد واحد
(100) \$ او ما يعادلها خارج العراق	
للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق	
(70) \$ او ما يعادلها خارج العراق	



أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية إذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الإلكتروني على أن لا تزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الإلكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لا تزيد عن (250) كلمة فقط .

خامسا: يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا إضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون بالبحث علميا قبل نشره ، بالإضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والانكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليا 4.50 سم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشية اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .

- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وإنما يشار رقميا الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ، قسم
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ، و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة .
 - لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر .
 - لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
 - المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .
- ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .
- تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشر .

مجالات اهتمام المجلة



1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات - الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	دراسة مقارنة في الكفاح الشخصي بين الطلبة المتميزين و اقرا نهم العاديين في المرحلة الإعدادية	أ.د. عبد الرزاق محسن سعود م. أشير عبد الجبار محمد	24-1
2	انعكاسات تجربة تغيير اوقات الدوام الرسمي على الاسرة العراقية دراسة أستطلاعية	أ.م.د. حوراء محمد علي المبرقع أ.د. سيف محمد رديف أ.م.د. هناء مزعل حسين أ.م.د. ميسون كريم ضاري م.م. أحمد قاسم شاكر	44-25
3	المعالجة الاستباقية ومعالجة ما بعد الحدث وعلاقتها بالرحمة الذاتية لدى موظفي الدولة	أ.م.د. مؤيد عبد السادة راضي	68-45
4	فاعلية الذات الوالدية وعلاقتها بالصمود الأسري لدى منتسبي جامعة بغداد	أ.م.د. براء محمد حسن	96-69
5	Addiction-Prone Personality Among University Students in Iraq	أ.م.د. بيداء هاشم جميل أ.م.د. ميسون كريم ضاري أ.م.د. سيف محمد رديف أ.م.د. ميساء حسام جابر أ.م.د. ميس محمد كاظم	120-97
6	الحساسية ما بين الأشخاص لدى طلبة الجامعة	أ. م. د بشرى عثمان احمد	144-121
7	تعريب استبيان ادراك مشكلات متعاطي المخدرات واضطراب السلوك (النسخة الخاصة بالمراهقين) لدى الكوادر الطبية والنفسية	أ.م.د. ايناس احمد عزيز	172-145
8	التعلم الأصيل وعلاقته بأسلوب التفكير الملكي لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. سلوى فائق عبد الشهابي	194-173
9	توهم الفهم وعلاقته بالاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا	أ.م.د. امجاد يونس عبد	214-195
10	الحاجة إلى التعافي لدى الممرضين	أ.م.د. علي تركي نافل القريشي م.م. احمد عباس حسن الذهبي	242-215
11	الذكاء الشخصي الذاتي لدى طلبة الجامعة	أ . م رنا فاضل عباس الجنابي	262-243

الصفحة	الباحث	الموضوع	ت
290-263	م. د سندس أحمد خلف العيثاوي	متلازمة إيرلن وعلاقتها بصعوبات التعلم الأكاديمي (عسر القراءة) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	12
322-291	م . م هديل حسين فيصل	التمكين الإداري وعلاقته بمقاومة التغيير لدى المعلمين في المدارس الابتدائية	13
350-323	م.م نور صفاء شكر	مدى أسهام المرشد التربوي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الإعدادية	14



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

هيئة البحث العلمي

مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن
آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية - مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادرية - بغداد - العراق

هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد - العراق

**توهم الفهم وعلاقته بالاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا**

أ.م.د. امجاد يونس عبد

كلية التربية / الجامعة العراقية

amiad.y.abed@aliragha.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف إلى العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث من الطلبة المقبولين في مقاعد الدراسات العليا في الجامعة العراقية للعام الدراسي 2024-2025 والبالغ عددهم (631) طالب وطالبة، سحبت الباحثة منهم (250) طالب وطالبة بواقع (95) طالب و(155) طالبة بالطريقة العشوائية البسيطة بعد تقسيم المجتمع إلى طبقتين بحسب الجنس، وبنيت الباحثة مقياسي توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، وتحققت من خصائص المقياسين السايكومترية، وبنيت نتائج البحث ارتفاع مستوى توهم الفهم لدى طلبة الدراسات العليا، ولا يختلف مستواه وفقاً لجنس الطلبة، كما بينت النتائج انخفاض الاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، والطلاب أكثر استغراقاً معرفياً من الإناث، كذلك يرتبط توهم الفهم ارتباطاً عكسياً بالاستغراق المعرفي، ويرتبط بشكل أكبر عند الطالبات، وقدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات المبنية على ما تم التوصل إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: توهم الفهم، الاستغراق المعرفي، طلبة الدراسات العليا.

**The Illusion of Understanding and Its Relationship with
Cognitive immersion Among post-Graduate Students****Assit.Prof.Amjad Younus Abed****College of Education / University of Iraqi**amjad.y.abed@aliragia.edu.iq**Abstract:**

The current research aims to identify the correlation between the illusion of understanding and cognitive immersion among post-graduate students. The researcher adopted a descriptive correlational approach. The research community consisted of (63) male and female students accepted into post-graduate studies at The Iraqi University of Iraq for the academic year 2024-2025. The researcher (250) male and female students, (95) male students and (155) female students, using the random stratified method. The researcher built the scales of the illusion of understanding and cognitive immersion among post-graduate students and verified the characteristics of the two psychometric scales. The research results showed a high level of illusion of understanding among graduate students, while its level did not differ according to the gender of the students. The results also showed a decrease in cognitive immersion among post-graduate students, and male students were more cognitively immersed than females. The illusion of understanding is also inversely correlated to cognitive immersion and is highly correlated among female students. The researcher presented some recommendations and suggestions based on the results of the study.

Keywords: illusion of understanding, cognitive immersion, post-graduate students.

**أولاً: مشكلة البحث:**

تنشأ الكثير من المغالطات المعرفية على نتيجة الفهم القاصر والمحاولة المستمرة بشكل غير مبرر على اثبات ما تم استنتاجه مسبقاً، وليس ما قد يطرأ عليه من تغيير، فالفهم عملية استنتاجية عقلية أسسها النفسية الرغبة والدافعية، ولكن قد تكون هذه الاندفاعية والرغبة تعطي هالة مبالغ فيها وتوقع على خيارات تغري الفرد بالمبالغة في دور المهارة والتقليل من شأن الإدراك، قد يؤدي الى الثقة بالفهم دون المراجعة للتحقق (Hartsuiker, 2001, 115) وهذا ما لاحظته الباحثة كونها تدريسية لطلبة الدراسات العليا حيث كانت هناك الكثير من المغالطات المبنية على وهم الفهم لدى الطلبة، والاستعجال بسبب الدافعية وعدم الاستغراق المعرفي الذي قد يعيد صياغة الفهم بالطريقة الصحيحة، لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي: ماهي طبيعة العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن توهم الفهم له اثار مهمة على نظريات انتاج اللغة وفهمها، وهو أداة مهمة لمراقبة الفهم وتحديد الأخطاء وتشكيل المعرفة الصحيحة، خاصة عندما يكون المتحدث (معلم أو مدرس أو استاذ) قادر على تشخيص المتعلمين أو المستمعين بشكل دوري لم يقدمه من معلومات تتصف بأنها قابلة لوهم المعرفة، كما يُعد توهم الفهم مؤشر على اسلوب التقديم الفاعل الذي يتبناه المعلم أو الاستاذ في طريقته للتعليم، فقد يكون يتبنى اسلوباً يتسم بالغموض أو الفوضوية وعدم الانتظام بالتقديم، فينعكس بدرجة كبيرة على طريقة الفهم للمتعلمين عموماً (Ferreira & Rogers, 2005: p263).

كذلك اشار (Perfetti et al, 1996) إلى أن توهم الفهم يكون بارز الأهمية في المخاطبات اللغوية سواء كانت من لغة واحدة أم أكثر من لغة وهو ما يحدد طبيعة الاستنتاجات التي قد تساق بشكل مباشر من خلال توهم الفهم، لذلك ضرورة أن يكون هو أول مؤشر يتحقق منه المتحدث وأن ما قاله قد تم فهمه فهماً ناجحاً (Perfetti et al, 1996: p.140).

وتأتي أهمية الاستغراق المعرفي من علاقته الرصينة المرتبطة برصانة التعلم ونجاحه وبعد مؤشر قوياً على الدافعية والرغبة العالية من قبل المتعلمين في اكتساب الخبرة والمعلومات والمعارف اللازمة في الموضوع قيد الدراسة كما يعبر عن المشاركة الفاعلة في التعلم وتخصيص المزيد من الوقت والجهد للتعلم، كما يعبر الاستغراق المعرفي لجودة التعلم داخل المؤسسة التعليمية ويعبر عن درجة الاندماج التعليمي (النفسي و الجسدي) مع موقف التعلم والرضا عن الذات (Rizwan et al, 2011p. 13).



ويمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط الآتية:

1. يقدم البحث إضافة علمية ومنهجية للبحث العلمي فيما يخص متغيري البحث (توهم الفهم و الاستغراق المعرفي).
2. يوفر البحث الحالي تنظير علمياً لمفهومي توهم الفهم والاستغراق المعرفي.
3. يوفر البحث الحالي اداتي قياس معدة بشكل علمي تتمتع بالخصائص السيكومترية لقياس توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.
4. يسلط البحث بوصلة البحث العلمي على أحد أهم المتغيرات ذات الارتباط بطبيعة التعلم وهو توهم الفهم والذي تطرقت له الباحثة لأول مرة (حد علم الباحثة).
5. يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد على تطوير عملية الفهم والتعلم بشكل عام لدى طلبة الدراسات العليا.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1. مستوى توهم الفهم لدى طلبة الدراسات العليا.
2. دلالة الفرق في مستوى توهم الفهم تبعاً لجنس الطلبة (ذكور، أناث).
3. مستوى الاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.
4. دلالة الفرق في مستوى الاستغراق المعرفي تبعاً لجنس الطلبة (ذكور، أناث).
5. العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.
6. دلالة الفرق في العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي تبعاً لجنس الطلبة (ذكور، أناث).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا المقبولين في الجامعة العراقية للعام الدراسي 2024- 2025 في جميع كليات الجامعة ومن كلا الجنسين.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: توهم الفهم :

- عرفه كروجر وآخرون (Kruger et al., 2005) انه حالة من حالة من البناء ألاعتقادي الخاطئ حول موقف التعلم (Kruger et al., 2005:p.929).

- عرفه كرس (Cress, 2011) بانه: الاستنتاج المتسرع والخاطئ للموضوعات التي يحاول الفرد تقديم تفسيرات عنها بشكل مختزل ومبسط للكشف عن مضامينها، مع اعتقاده بأنه قد فهم الموضوع بشكل يتلاءم مع طبيعته ومضمونه (Cress, 2011:p.11).
- تبنت الباحثة تعريف (Cress, 2011) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي
- وتعرفه الباحثة اجرائياً: الدرجة التي ينالها طالب الدراسات العليا نتيجة اجابته على جميع فقرات مقياس توهم الفهم المستعمل في البحث الحالي .

ثانياً: الاستغراق المعرفي:

- عرفه اكرول و كارهانا (Agarwal & Karahanna, 2000) حالة داخلية من الانخراط العميق في التعلم (Agarwal & Karahanna, 2000: p.156).
- عرفه ريش (Rich, 2010) هو انغماس الفرد بشكل كامل في ممارسة العمل وانجاز المهام الموكلة اليهم (عبد و مختار، 2023: 193).
- تبنت الباحثة تعريف (Rich, 2010) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.
- وتعرفه الباحثة اجرائياً: هو الدرجة التي ينالها الطالب نتيجة اجابته على جميع فقرات مقياس الاستغراق المعرفي الذي تم بناءه في البحث الحالي في المقياسين .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: توهم الفهم

عندما يتواصل المعلم مع طلبته تواصلاً لفظياً يبالغ المتعلمون بشكل غير مدرك في أنهم استوعبوا ما تحدث عنه المعلم وفهموه بالطريقة التي يقصدها المعلم، فعندما يتم نقل معنى جملة أو موضوع غامض يحاول أن يشرحه بطريقة منظمة يكون الكثير من المتعلمين يبنون اعتقاد أنهم فهموا الغاية والقصيدة خاصة إذا ما كان المتعلم في قيد التعلم وكذلك تزداد عندما يكون المتحدث مألوف لدى المتعلمين (Keysar & Henly, 2002; Kruger et al., 2005; Savitsky et al., 2011) وهذا يفسر من قبل كروجر وآخرون (Kruger et al., 2005) على أن المبالغة تأتي من انهم من الصعب أن يستوعبوا انهم غير مطلعين وأنهم بحاجة إلى انتظار أكثر وترقب للمعلومات بشكل ادق وعدم التسرع في اتخاذ قرار الفهم، وهذا ما يكون مصدره ما يأتي :

1. إذا كان المتحدث يبالغ بطريقة الطرح بشكل أكثر غموضاً، فيميل البعض إلى المبالغة في أنهم فهموا المعنى.



2. يبالغ المتعلمون في فهمهم عندما لا تكون لديهم إمكانية الوصول إلى المعنى المقصود، فل فالإغلاق المعرفي يكون هو افضل طريقة لإرضاء تعلمهم (Kruger et al., 2005:p930).

وأشار (Chang et al, 2010) إلى أن الأفراد بشكل غير مفهوم يتبنون قوالب معرفية معينة عندما يتناولون أحداث جديدة، ويحاولون صياغتها مع ما يتسق مع بنيتهم ولا يلجؤون إلى إضافة اتساقات معرفية جديدة، وهذا ما يستدعي أن نسميه توهم الفهم، ففي التجربة التي أجريت في جامعة شيكاغو عن سماع صوت يتسق مع الأصوات التي يسمعونها كل يوم للطلبة، تم الاتفاق على أن الصوت هو نفسه ما تصدره إحدى المصانع المجاورة للجامعة، بشكل متسرع لم يلجأ أي منهم إلى تأخير الفهم لفترة تجعله بوضع فهمي افضل، وبالتالي جاءت الاحكام مغايرة على الرغم أن المجرب مستمر بتشكيكهم بالاستنتاج الذي توصلوا اليه (Chang et al, 2010: p.492).

كما أجريت تجربة عن عمليات التسليم بين المرضى أثناء تغيير المناوبة في المستشفى، حيث كان المرضى المغادرين يقدمون أوليات معينة عن حالة المرضى الراقدين وطلب من المرضى المغادرين تقديم ثلاث معلومات رئيسية للمقبلين، وطلب من المقبلين تقديم ثلاث معلومات فهموها، فكانت أن 60% من المرضى المقبلين قدموا فهماً خاطئاً عما كانوا يقصدونه المرضى الراحين، وعلى الرغم من ذلك لم يلحظ المرضى ذلك على انفسهم، حيث بنوا ذلك الفهم على ما موجود لديهم من بيانات واقعية، ان هذه الحادثة تظهر لنا النشاط المعرفي المبالغ بشأن التوصل الى استنتاجات لا تثير حاجات معرفية اخرى،، ويضطر الفرد إلى تعديل ما هو موجود بل إضافة ما هو جديد على ما هو موجود فعلاً (Lau, et al, 2022: p.4).

ومن زاوية اخرى أخذ موضوع توهم الفهم بصيغة متطرفة، ففي حين يبالغ المتعلمون في تقدير فهمهم، فأن هذا التقدير يكون احد جوانب التحفيز الذاتي لإعادة الصياغة الخلاقة، فتظهر جوانب لم يكن الاشارة اليها بشكل مباشر أو بشكل مغاير، فأن من يقرر توهم الفهم هو المعلم الذي يقدم المعلومة للمتلقى، وهو ما يقرر أن حالة الفهم مغايرة لما يقصده المعلم، وليس ما يخالف نتيجة الفهم، فقد تكون النتيجة مغايرة بدرجة أن تخلق فضاء معرفي جديد لم يكن بالحسيان، يمكن أن يكمن الاختلاف بطريقة التفكير أو الهدف من التفكير، فتقييم النجاح للفهم أو انه توهم للفهم يكون محل شك من قبل المعلم نفسه، وبذلك عند القرار بالضرورة أن يكون المعلم حذر على أن لا يقع بتوهم الفهم الثاني لما يقصده المتعلم (Cialdini, 2021: p.5).

وأن وهم الفهم قد ينشأ من مصادر معقدة عديدة منها: الانانية والتمركز حول الذات التي يرسمها المتعلم لطبيعة فهمه، والثقة المفرطة، وكذلك ردود الفعل المستعجلة وغير المكتملة، وقد يستمر عموماً عندما يكون عدم الاحساس للسياق الفهمي الخاطئ (Jose & Thomas, 1990:p. 1).



ثانياً: الاستغراق المعرفي

في البداية نُظر إلى الاستغراق المعرفي كحالة من حالات الدافع الداخلي، فعد كمتغير تحفيزي عندما يكون التعلم هو غاية المتعلم بحد ذاته، ويعبر عن الانخراط المرضي للدافع ويسد حاجته Vallerand, 1997 ; Magni et al, 2010 ; Agarwal & Karahanna, 2000) وطور فيما بعد (Agarwal & Karahanna, 2002) مفهوم الاستغراق المعرفي كمؤشر لحالة ذهنية معرفية تتطلب الدافعية بدرجة معينة ليكن موقف المتعلم في حالة انغماس كلي مع موضوعات التعلم، فهو حالة ارتباط ذهني كلي مع المهام التي يستغرق بها المتعلم أو الفرد بشكل عام، ويتضمن عامل الاهتمام المركز والذي يعد دافع اساسي وهو من الدوافع الداخلية تتمثل في الاستمتاع والرضا لتجربة التعلم، وقد حددت العديد من اشكال الاستغراق مثل الاستغراق الاكاديمي والاستغراق العاطفي والاستغراق المعرفي والاجتماعي، وكل يرتبط بحالة الاستغراق التي تشير الى الجانب الذي يستغرق به الفرد فالاندماج بالمحادثات والتفاعل الاجتماعي يعد استغراقاً اجتماعياً، والذي يندمج بصورة عاطفية مع قصة أو فلم يكون مستغرقاً عاطفياً وهكذا، ولكن ما يميز الاستغراق المعرفي هو الاتصال المعرفي أو الارتباط المعرفي بين مكونات السلوك الثلاث (العقلية والعاطفية والجسدية) وترتبط جميعها بشكل شبه كلي لتكون حالة الذهن والعاطفة والجسد منصبة نحو هدف معرفي أو حل مشكلة أو اتمام مهمة (Thomas, 2006:p.1094).

خصائص الاستغراق المعرفي:

- 1. الفضول:** الرغبة بالاستكشاف والتعلم واطمأن المهام، وعدم ترك جزء معين لأوقات لاحقة.
- 2. الاستمتاع:** الشعور بالرغبة والرضا عند الاستغراق بأداء المهام أو موقف التعلم، وعند الانفصال يكون موقف الاستمتاع منخفض عما هو عليه اثناء موقف التعلم.
- 3. الانفصال الزمني:** عدم الشعور بالزمن ومدة الاستغراق بالمهام ومواقف التعلم.
- 4. الانغماس البؤري:** والذي يشير إلى حالة الغوص والتشارك الذاتي بين المتعلم والموقف بشكل كلي، وهو حالة من الانتباه العميق والانخراط – أي أن الفرد منغمس ادراكياً في التجربة، وقد يكون سمه فردية، أي أنه بعد جوهري في الشخصية المتأنية، لكنه يؤدي الى تكرار الاهتمام المفرط حيث يستهلك الفرد كل حواسه وموارد الانتباه نحو موضوع معين، وضمن هذا المفهوم الاستعداد لتجارب الانخراط العميق، والشعور المتزايد بحقيقة موضوع الانتباه، والحصانة من الاحداث التي تشتت الانتباه، كما يتضمن تقييم المعلومات بطرق غير تقليدية (Agarwal & Karahanna, 2000:p.667).



وقد استعمل الاستغراق المعرفي كطريقة بناء نماذج تعليمية من قبل (Downes, 2011, Siemens, 2012,;) بما يعرف بالطرق الترابطية والتي تشير الى ان التعلم يجب ان يكون نوع من الانغماس والترابط بين المعرفي والعاطفي والجسدي، لخلق المعرفة الترابطية بشكل يسهل من استرجاعها وكذلك فهمها والاحتفاظ بها بالبنية المعرفية، وعدت من النظريات البنائية في التعليم (Dixon, 2014, p.85).

دراسات سابقة

اطلعت الباحثة على دراسات سابقة قدمت إشارات ولفتت الأنظار إلى متغيرات البحث الحالي في محاولات ذات منهج علمي للكشف عن هذه المتغيرات من جوانب عدة ولم تجد الباحثة (حد علمها) دراسة تناولت متغيري البحث كعلاقة لدى طلبة الدراسات العليا ، وفيما يأتي دراسات سابقة قدمت إشارات عن متغيرات البحث الحالي :

1. دراسة لي (Li, 2021) هدفت الدراسة التعرف على طرق القياس الممكنة للاستغراق المعرفي في التصفح الإلكتروني لدى عينة من اطفال المدرسة، قدمت الدراسة وصفاً منهجياً لطرق القياس ومنهجيات القياس الخاصة وبنيت اداة الاستغراق المعرفي في الاجهزة الالكترونية بطريقة التقرير الذاتي، والملاحظات، والمقابلات، وبينت نتائج الدراسة أن لا توجد فروق حقيقية لطرق القياس تعطي نتائج مخالفة عن غيرها من وسائل القياس (Li, 2021: p.14)

2. دراسة لاو وآخرون (Lau, et al, 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على توهّم الفهم لدى المستمعين لرسائل صوتية عند الذين يتحدثون لغتين أو أكثر، استعمل الباحثين المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (40) مستمع لرسائل باللغة الأخرى، وطلب منهم توضيح مضمون الرسالة، وبينت نتائج البحث ارتفاع مستوى توهّم الفهم لدى الأفراد المشاركين في التجربة. (Lau, et al, 2022: p.203)

3. دراسة عبده و مختار (2023) هدفت الدراسة التعرف على واقع الاستغراق المعرفي الادراكي لدى الاخصائيين الرياضيين بوزارة الشباب والرياضة، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (170) مختص رياضي، واعد الباحثين اداة الاستغراق المعرفي الادراكي من جانب وظيفي، وبينت نتائج الدراسة ارتفاع الاستغراق المعرفي لدى المختصين الرياضيين (عبدة و مختار، 2023: 189).

منهج وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، Correlative descriptive approach الذي يهتم بوصف الظاهرة وتفسيرها



وتحليلها بالواقع دون أي تدخل، لذلك هو افضل منهج ممكن أن تعتمد الباحثة للتعرف على العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من الطلبة المقبولين في مقاعد الدراسات العليا في الجامعة العراقية للعام الدراسي 2024-2025 والبالغ عددهم (631) مقبول، منهم (242) ذكر و (389) انثى وكما هو موضح بالجدول (1):

جدول (1)

مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا المقبولين للعام الدراسي 2024-2025 في الجامعة العراقية

ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	الطب	3	12	15
2	الهندسة	5	11	16
3	القانون	13	40	53
4	الادارة والاقتصاد	24	38	62
5	التربية	33	36	69
6	التربية للبنات	0	94	94
7	الآداب	88	87	175
8	العلوم الإسلامية	59	55	114
9	الاعلام	17	16	33
المجموع		242	389	631
نسبتهم المئوية		%38	%62	%100

ثانياً: عينة البحث:

سحبت الباحثة عينة عشوائية من الطلبة المقبولين في الجامعة العراقية في الدراسات العليا بلغ حجمها (250) طالب وطالبة يمثلون نسبة (40%) تقريباً من المجتمع الكلي، بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (95) طالب و (155) طالبة، وكما هو موضح بالجدول (2):

جدول (2)

عينة البحث من طلبة الدراسات العليا في الجامعة العراقية

الطبقات	العدد	نسبتهم
الذكور	95	38%
الأنثى	155	62%
المجموع	250	100%

رابعاً : ادوات البحث

بعد سعي الباحثة للحصول على ادوات قياس مناسبة، ويمكن استعمالها لقياس متغيرات البحث لم تجد أي مقياس يمكن أن يقيس بدرجة عالية من الدقة والمصادقية توهم الفهم أو الاستغراق المعرفي لدى الطلبة عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة، لذا عمدت الباحثة الى بناء مقياس لقياس توهم الفهم، ومقياس الاستغراق المعرفي وكما هو اتي:

1. مقياس توهم الفهم :

أ. تحديد مفهوم توهم الفهم: حددت الباحثة مفهوم توهم الفهم وفق تعريف كريس (Cress, 2011) بأنه الاستنتاج المتسرع والخاطئ للموضوعات التي يحاول الفرد تقديم تفسيرات عنها بشكل مختزل ومبسط للكشف عن مضامينها، مع اعتقاده بأنه قد فهم الموضوع بشكل يتلاءم مع طبيعته ومضمونه.

ب. صياغة فقرات المقياس: صاغت الباحثة (20) فقرة لقياس مفهوم توهم الفهم بطريقة المواقف اللفظية، تكون الاجابة عليها بمتدرج خماسي (ليكرت) تبدأ بالبديل (تتطبق عليه تماماً) ويعطى الوزن (5) وتنتهي بالبديل (لا تتطبق عليه) ويعطى الوزن (1) لتكن أعلى درجة ينالها الطلبة على المقياس (100) وادنى درجة (20) بمتوسط فرضي للمجتمع (60) درجة.

ج. التحليل المنطقي لفقرات المقياس: عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) خبراء لإبداء آراءهم عن فقرات مقياس توهم الفهم، ومدى صدقها لقياس ما وضعت لقياسه، وسلامة صياغتها ووضوحها، وتعديل ما تحتاجه الفقرة من تعديل، واستعملت الباحثة اختبار كاي² للتحقق من دلالة رأي الخبراء المحكمين على الفقرات، وبينت نتائج الاختبار دلالة جميع فقرات المقياس، اذ بلغت القيمة الجدولية الحرجة لدلالة اختبار كاي² (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وهي اصغر من قيم كاي² المحسوبة لجميع الفقرات ولصالح رأي (صالحة) وكما هو موضح بالجدول (3):

جدول (3)

نتائج اختبار كا² لدلالة الفرق في آراء الخبراء المحكمين

الفقرات	رأي المحكم	العدد	قيمة كا ²	مستوى الدلالة (0.05)
1,2,3,4,5,6,7,8,1 0,11,12,14,15,1 6,17,18,19	صالحة	10	10	دالة
	غير صالحة	0		
	صالحة	9	6.4	دالة
	غير صالحة	1		

د. التجربة الاستطلاعية:

طبقت الباحثة المقياس بصيغته الاولى على عينة قصدية من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية / الجامعة العراقية بلغ عددهم (15) طالب وطالبة للتعرف على وضوح الفقرات للطلبة، والصعوبات التي تصاحب عملية التطبيق، وكذلك الوقت اللازم للتطبيق وقد بلغ متوسط الوقت للإجابة على جميع الفقرات (6.5) دقيقة.

هـ. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي (الموضحة بالجدول 2) للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس، وتحققت مما هو آتي:

1. الصدق العاملي

تحققت الباحثة من صدق فقرات مقياس توهم الفهم من خلال التعرف على معامل تشبع كل فقرة بالدرجة الكلية (العامل العام) باستعمال طريقة التحليل العاملي (المكونات الاساسية) واعتمدت الباحثة على معيار جيلفورد لمحك التشبع والبالغ (0.30) وقد تشبعت جميع الفقرات بالعامل العام، اذ كانت جميع معامل التشبع اعلى من المحك المعتمد، وأبقت على جميع فقرات المقياس، وكما هو موضح بالجدول (4):

جدول (4)

معاملات تشبع الفقرات بالعامل العام لفقرات توهم الفهم

الفقرة	معامل التشبع	الفقرة	معامل التشبع
1	0.46	11	0.62
2	0.59	12	0.48
3	0.47	13	0.66
4	0.51	14	0.67

0.52	15	0.55	5
0.43	16	0.63	6
0.60	17	0.59	7
0.47	18	0.72	8
0.44	19	0.65	9
0.58	20	0.44	10
7.35		الجذر الكامن	
28.49		التباين الكلي	

2. الثبات:

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتي الاختبار - اعادة الاختبار و بطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا- كرونباخ ليكون اتساقاً خارجياً (عبر الزمن) وداخلياً (عبر الفقرات) إذ رمزت الباحثة (50) استمارة مقياس من عينة التحليل الاحصائي، واعادة عليهم تطبيق المقياس بعد ثلاث اسابيع من التطبيق الأول، واستعملت معامل ارتباط بيرسون للتحقق من اتساق الاجابات بين التطبيقين وبلغت قيمة الثبات (0.74) وهي معامل ارتباط مقبولة، كما تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا- كرونباخ ليلغ الثبات للمقياس (0.81).

2. مقياس الاستغراق المعرفي:

أ. تحديد مفهوم الاستغراق المعرفي: اعتمدت الباحثة تعريف (Rich,2010) الذي يرى أن الاستغراق المعرفي يعني: انغماس الفرد بشكل كامل في اداء المهام وممارسة عملهم بشكل مركز ومكثف.

ب. صياغة الفقرات بالشكل الأولي: صاغت الباحثة (18) فقرة بصيغة مواقف للفظية تكون الاجابة عليها بمتدرج (ليكرت) (تنطبق عليه تماماً، كثيراً، احياناً، قليلاً، لا تنطبق عليه) تعطى الاوزان (5 - 1) على التوالي لتكن أعلى درجة ينالها المفحوص (90) وادنى درجة (18) بمتوسط فرضي (54).

ج. التحليل المنطقي لفقرات المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال علم النفس والقياس التربوي والنفسي بلغ عددهم (10) للتحقق من مدى ملائمة المقياس للبحث الحالي، وكذلك ص-899+0 دق الفقرات في قياس ما وضعت لأجله، وسلامة صياغتها ووضوحها، واستعملت الباحثة اختبار كاي² للتحقق من دلالة رأي الخبراء المحكمين على الفقرات، وبينت نتائج الاختبار دلالة جميع فقرات المقياس، إذ بلغت القيمة الجدولية الحرجة لدلالة اختبار كاي² (3.84) عند مستوى دلالة (0.05)

ودرجة حرية (1) وهي أصغر من قيم كا² المحسوبة لجميع الفقرات ولصالح رأي (صالحة) وكما هو موضح بالجدول (5):

جدول (5)

نتائج اختبار كا² لدلالة آراء الخبراء عن صلاحية فقرات مقياس الاستغراق المعرفي

الفقرات	رأي المحكم	العدد	قيمة كا ²	مستوى الدلالة (0.05)
1-2-3-4-5-6-8-9-10-12-13-14-15-17-18	صالحة	10	10	دالة
	غير صالحة	0		
7-11-16	صالحة	9	6.4	دالة
	غير صالحة	1		

د. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (250) (انظر جدول 2) استخرجت الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس وكما يأتي:

❖ الصدق

تحققت الباحثة من صدق فقرات مقياس الاستغراق المعرفي بطريقة التحليل العاملي لفقرات المقياس وبما أن المقياس يقيس عامل عام واحد وقد تعرفت الباحثة، على معامل تشبع كل فقرة بالدرجة الكلية (العامل العام) باستعمال طريقة التحليل العاملي (المكونات الأساسية) واعتمدت الباحثة على معيار جيلفورد لمحك التشبع والبالغ (0.30) وقد تشبعت جميع الفقرات بالعامل العام، إذ كانت جميع معامل التشبع أعلى من المحك المعتمد، وأبقت على جميع فقرات المقياس، وكما هو موضح بالجدول (6):

جدول (6)

معاملات تشبع الفقرات بالعامل العام لمقياس الاستغراق المعرفي

الفقرة	معامل التشبع	الفقرة	معامل التشبع
1	0.67	10	0.58
2	0.71	11	0.76
3	0.65	12	0.68
4	0.59	13	0.66
5	0.73	14	0.62
6	0.64	15	0.74
7	0.77	16	0.61

0.59	17	0.70	8
0.79	18	0.55	9
9.52		الجذر الكامن	
17.97		التباين الكلي	

❖ الثبات

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتي الاختبار - إعادة الاختبار و بطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا- كرونباخ، اذ رمزت الباحثة (50) استمارة مقياس من عينة التحليل الاحصائي، وأعدت عليهم تطبيق المقياس بعد ثلاث اسابيع من التطبيق الأول، واستعملت معامل ارتباط بيرسون للتحقق من اتساق الاجابات بين التطبيقين وبلغت قيمة الثبات (0.71) وهي معامل ارتباط مقبولة، كما تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا- كرونباخ ليلبغ الثبات للمقياس (0.80) وهو معامل ثبات مقبول.

نتائج البحث

الهدف الأول: التعرف على مستوى توهم الفهم لدى طلبة الدراسات العليا:

تحقيقاً للهدف الاول من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بمقارنة المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (78.32) بالمتوسط الفرضي للمجتمع البالغ (60) وبينت نتائج الاختبار وجود فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.59) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (249) مما يعني أن لدى طلبة الدراسات العليا توهم فهم عالي نسبته (78%) وكما هو موضح بالجدول (7):

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى توهم الفهم لدى طلبة الدراسات العليا

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
توهم الفهم	78.32	17.45	60	16.59	1.96	دالة

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في مستوى توهم الفهم تبعاً لجنس الطلبة:

تحقيقاً للهدف الثاني من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بمقارنة المتوسط الحسابي للطلاب البالغ (76.11) بمتوسط الطالبات البالغ (80.53) وبينت نتائج الاختبار عدم وجود فرق حقيقي ذو دلالة احصائية بينهم، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.86) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (249) مما يعني لا يختلف مستوى توهم الفهم بين الطلاب والطالبات في الدراسات العليا، وكما هو مبين بالجدول (8):

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق في مستوى توهم الفهم بين الطلاب والطالبات في الدراسات العليا

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	95	76.11	15.79	1.86	1.96	غير دالة
الاناث	155	80.53	19.52			

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا:

تحقيقاً للهدف الثالث من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بمقارنة المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (43.22) بالمتوسط الفرضي للمجتمع البالغ (54) وبينت نتائج الاختبار وجود فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14.53) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (249) مما يعني انخفاض مستوى الاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا بلغت نسبته (48%) وكما هو موضح بالجدول (9):

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
توهم الفهم	43.22	11.73	54	14.53	1.96	غير دالة

الهدف الرابع: التعرف على الفرق في مستوى الاستغراق المعرفي تبعاً لجنس الطلبة:

تحقيقاً للهدف الرابع من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بمقارنة المتوسط الحسابي للطلاب البالغ (47.80) بمتوسط الطالبات البالغ (38.64) وبينت نتائج الاختبار وجود فرق حقيقي ذو دلالة احصائية بينهم، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.88) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (249) مما يعني يختلف مستوى الاستغراق المعرفي بين الطلاب والطالبات في الدراسات العليا، ولصالح الذكور هم أعلى استغراقاً معرفياً من الاناث وكما هو مبين بالجدول (10):

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق في مستوى الاستغراق المعرفي بين الطلاب والطالبات في الدراسات العليا

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	95	47.80	13.54	4.88	1.96	دالة
الاناث	155	38.64	14.90			

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا:

تحقيقاً للهدف الخامس من البحث الحالي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson's correlation coefficient (حاصل ضرب العزوم) للتعرف على العلاقة بين المتغيرين لدى طلبة الدراسات العليا، وقد بلغت قيمة ارتباط بيرسون (-0.41) وهي قيمة ارتباط حقيقية عكسية (دالة احصائياً) إذ بلغت القيمة الجدولية الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (0.123) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248) وهي اصغر من قيمة معامل الارتباط المحسوبة مما يعني انه كلما ارتفع مستوى توهم الفهم لدى طلبة الدراسات العليا كلما انخفض الاستغراق المعرفي لديهم، وكما هو موضح بالجدول (11):

جدول (11)

نتائج معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا

المتغيرات	درجة الحرية	قيمة r		مستوى الدلالة عند (0.05)	طبيعة العلاقة
		المحسوبة	الجدولية		
توهم الفهم الاستغراق المعرفي	248	-0.41	0.123	دالة	عكسية

الهدف السادس: التعرف على دلالة الفرق في العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي تبعاً لجنس الطلبة (ذكور، اناث):

تحقيقاً للهدف السادس من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار الزائي Z. test لدلالة الفرق في العلاقة بين عينتين مستقلتين، اذ ارتبط المتغيرين عند الطلاب (-) (0.39) وعند الطالبات (-) (0.51) وبينت نتائج الاختبار الزائي وجود فرق حقيقي ذو دلالة احصائية في العلاقة تبعاً لجنس الطلبة، إذ بلغت القيمة الزائية الحرجة (3.40) وهي اكبر من القيمة الزائية الحرجة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني أن توهم الفهم يرتبط بالاستغراق المعرفي بشكل أكبر عند الطالبات في الدراسات العليا مما هو عليه عند الطلاب، وكما هو موضح بالجدول (12):

جدول (12)

نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في العلاقة بين توهم الفهم والاستغراق المعرفي تبعاً لجنس الطلبة

الجنس	قيمة الارتباط	قيمة z		مستوى الدلالة عند 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
الذكور	0.39-	3.40	1.96	دالة
الاناث	0.51-			

مناقشة النتائج:

يتبين من النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فيما يتعلق بمستوى توهم الفهم، والتي من الممكن ان تفسر لعوامل الاستعجال بسبب الدافعية وعدم الاستغراق المعرفي الذي قد يعيد صياغة الفهم بالطريقة الصحيحة، كذلك يمكن أن يعزى توهم الفهم إلى عامل الرغبة بالظهور والمرغوبة الاجتماعية وكما فسر (Jose & Thomas, 1990) أن الأنانية والذاتوية التي يرسمها المتعلم لطبيعة فهمه ، والثقة المفرطة هي ما تعمل على ارتفاع مستوى توهم الفهم، وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى انخفاض الاستغراق المعرفي وهو ما توصلت اليه نتائج البحث وما اثبتته جميع التفسيرات النظرية التي ترى أن الاستغراق المعرفي حالة من الانتباه العميق والانخراط – أي ان الفرد منغمس ادراكياً في التجربة، وقد يكون سمه فردية، أي أنه بعد جوهري في الشخصية المتأنية ، لكنه يؤدي إلى تكرار الاهتمام حيث يستهلك الفرد كل حواسه وموارد الانتباه نحو موضوع معين (Agarwal & Karahanna, 2000) كما اختلفت نتائج الاستغراق المعرفي مع دراسة عبده و مختار (2023) التي توصلت إلى ارتفاع الاستغراق المعرفي، كذلك أن التفاوت في مستويات توهم الفهم والاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا أدى إلى أن تكون العلاقة بينهم علاقة عكسية فأن ازدياد توهم الفهم يعني الاستعجال والاندفاع نحو الادراك غير المنظم للخبرات والمعارف، وهذا ما يتنافى مع متطلبات الاستغراق المعرفي الذي يحتاج إلى التأني والوقت الكافي للاندماج مع الموضوعات.



الاستنتاجات:

1. إن طلبة الدراسات العليا لديهم توهم فهم عالي.
2. لا يختلف مستوى توهم الفهم تبعاً لجنس الطلبة في الدراسات العليا.
3. إن طلبة الدراسات العليا لديهم انخفاض في مستوى الاستغراق المعرفي.
4. الطلاب أكثر استغراقاً معرفياً من الطالبات في الدراسات العليا.
5. يرتبط توهم الفهم ارتباطاً عكسياً مع الاستغراق المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.
6. يرتبط توهم افهم بالاستغراق المعرفي لدى الطالبات أكثر مما يرتبط عند الطلاب.

التوصيات:

- بناءً على ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:
1. على الطلبة عدم التسرع والاستعجال في تناول وقراءة المواد الدراسية.
 2. على الطلبة في الدراسات العليا التأكيد على المعنى المنطوق من قبل الاستاذ دون رسم خارطة معرفية مسبقة.
 3. على اساتذة الدراسات العليا تبني لغة بسيطة دون أي تعقيد علمي أو فلسفي في طرح الافكار خاصة تلك التي تتسم بالغموض والتشعب.
 4. على اساتذة الدراسات العليا اعطاء الوقت اللازم لفهم المعنى قبل الانتقال للموضوع الجديد.
 5. كما توصي الباحثة الاساتذة على اتباع اسلوب التروي واعطاء الفرصة للاستغراق المعرفي للطلبة من خلال تشكيل مجموعة مراجعة أو تقديم الدروس.

المقترحات:

- بناءً على نتائج البحث واستكمالاً للبحث العلمي تقترح الباحثة ما يأتي:
1. دراسة توهم الفهم دراسة تطويرية وتتبع حالات التوهم الممكنة عند الاطفال في سنوات مبكرة.
 2. القيام بدراسة تجريبية عن أثر بعض طرق التعلم على توهم الفهم وكيفية خفضه.
 3. دراسة العلاقة بين توهم الفهم ومستويات مختلفة من الذكاء.



4. دراسة الاسهام النسبي لعوامل معرفية اخرى في توهم الفهم مثل الدافعية والذاكرة العاملة.

5. دراسة الاستغراق المعرفي عند عينات اخرى مثل طلبة الصفوف المنتهية.

المصادر:

1. عبده، سالي سعيد ، و مختار، ريم احمد (2023) واقع الاستغراق الادراكي المعرفي لدى الاختصاصيين الرياضيين بوزارة الشباب والرياضة، *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، مجلد (74) العدد (4) ص 189-205.
2. Agarwal, Ritu & Karahanna,Elena (2000) TIME FLIES WHEN YOU'RE HAVING FUN: COGNITIVE ABSORPTION AND BELIEFS ABOUT INFORMATION TECHNOLOGY SAGE, Mis Quarterly Reserch Article, <http://www.istor.org/stable/3250951>
3. Cialdini, R. B. (2021). *Influence, New and Expanded: The Psychology of Persuasion*. Clark, H. H., & Wilkes-Gibbs, D. (1986). Referring as a collaborative process. *Cognition*, 22(1) pp. 1–39. [https://doi.org/10.1016/0010-0277\(86\)90010-7](https://doi.org/10.1016/0010-0277(86)90010-7)
4. Cress, B (2011) Illusion of Understanding, from a processing approach. *Current Directions in Psychological Science*, 7(2), 46–49.
5. Chang, V. Y., Arora, V. M., Lev-Ari, S., D'Arcy, M., & Keysar, B. (2010). **Interns overestimate the effectiveness of their hand-off communication.** *Pediatrics*, 125(3), 491–496.
6. Dixon, M., Labelle, L., and Laurence, J-R. (2014) "A Multivariate Approach to the Prediction of Hypnotic Susceptibility," *The International Journal of Clinical and Experimental Hypnosis* (XLIV:3 pp. 25-264.
7. Ferreira, V. S., Slevc, L. R., & Rogers, E. S. (2005). How do speakers avoid ambiguous linguistic expressions? *Cognition*, 96(3), 263–284.
8. Hartsuiker, R. J., & Kolk, H. H. J. (2001). Error monitoring in speech production: A computational test of the perceptual loop theory. *Cognitive Psychology*, 42(2), 113–157. <https://doi.org/10.1111/tops.12336> .



9. Jose, Binny & Thomas, Angel (1990) The illusion of understanding: AI's role in cognitive psychology research, <https://doi.org/10.1007/s00146-024-01990-4>
10. Kruger, J., Epley, N., Parker, J., & Ng, Z. W. (2005). Egocentrism over E-mail: Can we communicate as well as we think? *Journal of Personality and Social Psychology*, 89(6) pp. 925- 936. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.89.6.925> .
11. Lau, Becky ka, et al (2021) The Extreme Illusion of Understanding, *Journal of Experimental Psychology: General*, <http://hdl.handle.net/10871/128740>
12. Li, Shan (2021) Measuring Cognitive Engagement: An Overview of Measurement Instruments and Techniques, *International Journal of Psychology and Educational Studies* , NO8(3), 63-76.
13. Magni, M., Taylor, M. S., & Venkatesh, V. (2010). «To play or not to play': A cross-temporal investigation using hedonic and instrumental perspectives to explain user intentions to explore a technology», *International Journal of Human Computer Studies*, Vol. 68, No. 9,
14. Perfetti, C. A., Foltz, P. W., & Marron, M. A. (1996). Sources of comprehension failure: **Theoretical perspectives and case studies. Reading Comprehension Difficulties: Processes and Intervention**, 1996, 137–165.
15. Rizwan, A., Muhammad, A. A., Farooq, M. M. (2011). Social Capital Impact On Economic Development (A Theoretical Perspective). **International Journal of Business Management & Economic Research**, 2(4).
16. Savitsky, K., Keysar, B., Epley, N., Carter, T., & Swanson, A. (2011). The closeness- Communication bias: Increased egocentrism among friends versus strangers. **Journal of Experimental Social Psychology**, 47(1), 269–273.
17. Thomas, Patricia (2006) Cognitive Absorption: Its antecedents and effect on user intentions to use technology, *Antecedents of Normative Influence*, : <http://aisel.aisnet.org/amcis2006> . p.572-588.